



إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانك وخولك جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم

عن المعرور بن سويد ، قال: رأيت أبا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها ، فسألته عن ذلك ، فذكر أنه قد ساء رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعيره بأمه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «إنك امرؤ فيك جاهلية هم إخوانك وخولك جعلهم الله تحت أيديكم ، فمن كان أخوه تحت يده ، فليطعمه مما يأكل ، وليلبسه مما يلبس ، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ، فإن كلفتموهم فأعينوهم ».

[صحيح] [متفق عليه]

في هذا الحديث الحث على معاملة المماليك معاملة حسنة خاصة في الملبس والمأكل ، وألا يكلفوهم فوق طاقتهم إلا إذا ساعدوهم في هذا التكليف ، وفيه الوعيد الشديد لمن يعيرهم ويحقرهم ؛ لأنهم إخوان لنا في الدين .

## معاني الكلمات

حُلة ثوب مركب من ظهارة وبطانة من جنس واحد ، وهو قطعتان .

غلامه مملوكه .

مثلها أي: حلة مثل حلته .

فسألته عن ذلك أي: عن سبب مساواته مع عبده في اللباس خلافاً لمألوف الناس من التفاوت بينهما .

سأب أي: شاتم .

رجلاً هو بلال -رضي الله عنه- .

عهد زمن .

فعيره بأمه نسب إليه القبح ، حيث قال له : يا ابن السوداء .

فيك جاهلية أي: خلق من أخلاق الجاهلية .

هم أي: الأرقاء .

إخوانك أي: في الدين .

خولك حشم الرجل وأتباعه ، ويقع على العبد والأمة .

جعلهم الله صيرهم .

تحت أيديكم تملكون التصرف بهم .

مما يأكل من جنس ما يأكل .

تكلفوهم تلزموهم بما فيه كلفة .

ما يغلبهم ما يعجزون عنه .

فإن كلفتموهم أي: ما يغلبهم .

فأعينوهم أي: ليرتفع عنهم بعض التعب .



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

